

البحث الثامن

برنامج قائم على اللعب بالقطع المتفرقة لتنمية مهارات التفكير المرن لدى
أطفال الحضانة

*A Program Based on Loose Parts Play to develop the Nursery
Children's Flexible Thinking Skills*



بحث منشور بمجلة بحوث ودراسات الطفولة، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، جامعة بني سويف: كلية التربية للطفولة
المبكرة، يونيو 2025

الملخص:

مقدمة:

عادة ما يُظهر أطفال الحضانة بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها مثل: كثرة نوبات الغضب التي تعترضهم عندما لا تسير الأمور على ما يرام، وصعوبة تفكيرهم في إيجاد بدائل مختلفة للقيام بأنشطتهم، وضعف قدرتهم على حل المشكلات البسيطة التي تقابلهم خلال ممارساتهم اليومية، من هنا تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة والتي تمكنهم من إيجاد طرق بديلة للتحديات والمشكلات التي تواجههم.

واللعب بالقطع المتفرقة يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة؛ فالقطع المتفرقة أفضل الأشياء التي تجعل اللعب أكثر تحفيزاً وتفاعلاً؛ وتساعد على تطوير أفكار الأطفال الخاصة واستكشاف عالمهم وتساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الإبداعية ومهارات التفكير المختلفة لديهم، حيث يمكن الوصول إليها بسهولة واستخدامها بشكل فعال ومفيد في نموهم وتعلمهم، فهم يلعبون بها لفترة أطول مقارنة بالألعاب الجاهزة.

مشكلة البحث

وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام البرنامج القائم على اللعب بالقطع المتفرقة في تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد مهارات التفكير المرن التي يجب تنميتها لدى أطفال الحضانة.
2. إعداد برنامج قائم على اللعب بالقطع المتفرقة لتنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة.
3. قياس فاعلية البرنامج القائم على اللعب بالقطع المتفرقة في تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- استهدف البحث الحالي تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة؛ والتي تمكنهم من إيجاد طرق بديلة للتحديات والتغيرات التي تواجههم.
- سلط البحث الحالي الضوء على موضوع اللعب بالقطع المتفرقة؛ والذي يساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الإبداعية ومهارات التفكير المختلفة لدى الأطفال.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- توفير مقياس لمهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة؛ يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمهتمون بتربية وتعليم طفل الحضانة.

- إعداد البرنامج القائم على اللعب بالقطع المتفرقة لتنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة؛ ليستفيد منه مخطوط البرامج والمعلمات والآباء.

فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة لصالح القياس التتبعي.

منهج البحث

- استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (4-3) سنوات تمثلت في (30) المجموعة التجريبية و(30) المجموعة الضابطة بحضانات جمعية صلاح الدين فرع الصباحية بمحافظة الفيوم.

أدوات البحث

إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

1. اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد إجلال سري 1988)
2. قائمة مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة.
3. مقياس مهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة.
4. البرنامج القائم على اللعب بالقطع المتفرقة لتنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة. (كل الأدوات والمواد إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار كا² لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.
- اختبار t.test لحساب الفرق بين متوسطات درجات أطفال العينة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) Matched- Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير المرن المصور (الاستخدامات البديلة، مقارنة الفئات، التفكير بطرق مختلفة) لدى أطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير المرن المصور لدى أطفال الحضانة.